

٧. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب الصوم - 00:00:00

باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي - 00:00:25

الله تعالى عنهمما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول حتى يقول القائل لا والله لا

يفطر. ويفطر حتى يقول القائل - 00:00:42

لا والله لا يصوم. نعم. حدثني عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا رضي الله تعالى عنه يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر - 00:01:02

حتى نظن ان الا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا. وكان لا تشاء تراه من الليل في مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته.

وقال سليمان عن حميد انه سأل انسا في - 00:01:22

حاء حدثني محمد قال اخبرنا ابو خالد الاحمر قال اخبرنا حميد قال سألت انس رضي الله تعالى عنه عن صيام النبي صلى الله عليه

وسلم فقال ما كنت احب ان اراه - 00:01:44

من الشهر صائما الا رأيته. ولا مفطرا الا رأيته. نعم. ولا من الليل قائما الا رأيته. ولا نائما الا رأيته. ولا مسست خزة.

لا مسست. كسر السيف. ولا مسست - 00:02:04

خزة ولا حريرة اليك من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شمتت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من

رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:02:24

هذا الباب في صوم التطوع منه عليه الصلاة والسلام الحديث الاول حديث ابن عباس في حديث ابي عباس رضي الله عنهما انه صلى

الله عليه وسلم ما كان يصوم شهرا كاملا الا رمضان - 00:02:48

ما كان يصوم مثلا ذي القعدة او شوال او رجب او نحوه كاملا انما الصوم الكامل يكون لشهر رمضان. كان يخص بعض بعض الشهور

بمزيد الصيام في شعبان وكذلك المحرم لكن ما كان يكمل شهرا كاملا - 00:03:03

الا رمضان فيخصوص رمضان لانه واجب يخصه بصيامه كاملا. اما ما سواه فعلى ما سمعت في هذا الحديث ما صام شهرا كاملا قط غير

رمضان عليه الصلاة والسلام ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر - 00:03:26

يعني انه يسرد اياما متواتلة صلى الله عليه وسلم في الصوم حتى يقول القائل لن يفطر هذا الشهر كثرة الايام التي يصومها ويفطر

حتى يقول القائل لا والله لا يصوم - 00:03:43

اي انه ايضا اذا افطر صلى الله عليه وسلم مضت ايام متواتلة وهو مفطر حتى يقول القائل لا يصوم. معلوم ان ثمة اياما كان يخصها

بالصوم عليه الصلاة والسلام كيوم الاثنين - 00:03:58

صلوات الله وسلامه عليه. لكن هذا من حيث العموم هذا الخبر الذي ذكره ابن عباس وكذلك انس رضي الله تعالى عنه في حديث انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان يفطر - 00:04:12

من الشهر حتى يظن او حتى نظن انه لا يصوم منه من كثرة الايام التي توالى وهو لم يصم صلی الله عليه وسلم. وكذلك ايضا يصوم حتى يظن الظن انه لن يفطر شيء يعني انه سيوالي - 00:04:26

الصيام حتى يفطر حتى ينهي الشهر لكن هذا هديه صلی الله عليه وسلم انه يوالي الصوم تارة ويyoالي الفطر تارة عليه الصلاة والسلام كذلك الحال في الليل كان صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:43

ليله ليس كليلنا صلی الله عليه وسلم اولا كان من هديه نسأل الله ان يرحم ضعفنا ويتولى امرنا. كان من هديه اصلا انه ينام بعد العشاء مباشرة صلوات الله وسلامه عليه. وكان يكره الحديث بعدها - 00:04:57

الحديث المعتاد الا ان يكون في شيء من العلم او في شيء من شؤون المسلمين والا الاصل انه كان ينام مباشرة صلی الله عليه وسلم وكان يقوم في الوقت الذي ربما - 00:05:12

اكثر الناس الان يتغشى فيه يقوم منتصف الليل صلی الله عليه وسلم منتصف الليل الان في معظم السنة منتصف الليل عندنا يكون الساعة الحادية عشرة وقبلها وبعدها يتفاوت بحسب طول الليل - 00:05:25

منتصف الليل تعرفه بان تنظر متى تغرب الشمس ومتى يطلع الفجر وتقسم على اثنين وفي الشتاء اين يكون الليل اثنتي عشرة ساعة الشمس تغرب الساعة الخامسة تقريبا ودقائق ويؤذن عند الخامسة وربما الخامسة والربع وربما الخامسة في هذه الحدود معناه انه صلی الله عليه وسلم - 00:05:43

اذا علمت انه يقوم منتصف الليل والليل اثنتا عشرة ساعة زد على الساعة الخامسة ست ساعات متى ينتصف الليل عند الحادية عشرة ثم معلوم من الليل يطول ويقصر فيكون في بعض الاحيان - 00:06:11

الحادية عشرة الا عشر الا خمس الحادية عشرة الحادية عشرة وخمس دقائق الحادية عشرة وعشرين دقيقة بحسب طول الليل وقصره وكان يقوم صلی الله عليه وسلم كما امره الله قم الليل الا قليلا نصفه - 00:06:29 او انقص منه قليلا او زد عليه فكان يصلی صلی الله عليه وسلم كثيرا من الليل. ومع ذلك عنده هذا التوازن العظيم صلی الله عليه وسلم كما في الحديث لا تشاووا - 00:06:44

تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته يعني انه ينام ويصلی كما في الحديث لكنني انام واصلی اصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:06:57

هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام وكان اذا نام صلی الله عليه وسلم ينام ويتنقى بهذا النوم على العبادة ايضا. فهو في عبادة مستديمة عليه الصلاة والسلام وكل من نام - 00:07:14

بهذا القصد فانه يكون ماجورا حتى في هذا النوم نفسه اذا نام كما هو حال يعني من ايقظ الله عز وجل قلوبهم يقول انا لا اسهر لاني لو سهرت اذا فاتتني صلاة الفجر نومته عبادة - 00:07:26

اذا كان مراده الا تفوته صلاة الفجر فان اعانه الله وترقت همه وقال انا اريد ان انام لاقوم اخر الليل واصلی الفجر قطعا فان ذلك يؤجر ايضا عليه. ولهذا قال - 00:07:41

معاذ رضي الله عنه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي لو كان ينام فيحتسب النوم حتى يقوم في اخر الليل وكان يحتسب النومة والقوم يعني يحتسبون رضي الله عنهم نومهم وقيامهم جميعا - 00:07:54

وهكذا اللفظ الآخر ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته في حديث انس ان النبي انه قال ولا مسست عزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا كان من طبيه صلی الله عليه وسلم ومن ما جعل الله تبارك وتعالى من - 00:08:11 عظيم خلقه خلقه تبارك وتعالى عليها ونعم بشر كغيره من البشر. لكن اكرمه الله تعالى ومما اكرمه الله تعالى به حتى طيب الريح حتى ان عرقه صلی الله عليه وسلم كان طيب الرائحة - 00:08:32 وهذا من ما اكرم الله به نبيه عليه الصلاة والسلام يقول انس ولما خزة الخز والحرير من الين ما يكون الين من كف رسول الله صل

الله عليه وسلم. مجرد ان يصافحه احد يجد هذا اللين العظيم في كفه عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

ولا شمنت بالكسر الافصح كسر الميم ولا شمنت ولا مسست بكسر السين في مسست وكسر الميم شمنت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

انه صلى الله عليه وسلم كان طيب الريح ومع ذلك كان يتطيب صلى الله عليه وسلم فيزيد طيبه الى طيب. اللهم صلي وسلم عليه. نعم باب حق الضيف في الصوم - 00:09:20

حدثنا اسحاق قال اخبرنا هارون ابن اسماعيل قال حدثنا علي قال حدثنا يحيى قال قال حدثني ابو ابو سلمة قال حدثني عبد الله ابن ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال دخل علي رسول الله - 00:09:36

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود؟ قال نصف الدهر. نعم باب حق الجسم في الصوم. حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا الاوزاعي قال - 00:09:56

حدثني يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك - 00:10:23

تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بل يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسك عليك حقا. وان لعينك عليك حقا. وان لزوجك عليك حقا. وان فعليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام. فان لك بكل حسنة - 00:10:43

عشر امثالها فان فاذا فاذا نعم. فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت صيام الدهر صيام صيام الدهر كله كله. كله. نعم. فشددت فشدد على. قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام النبي داود عليه السلام. ولا تزد عليه - 00:11:15

قلت وما كان صيام النبي داود عليه السلام؟ قال نصف الدهر. فكان عبد الله رضي الله تعالى عنهمما يقول بعدما كبر يا ليتنني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه - 00:11:47

هذا الحديث فيه فائدة كبيرة للشباب وفيه توجيه لهم الى ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن من الاخذ بالسنة وترك الحماسة الزائدة التي قد تضر الانسان في اخر امره في هذا الحديث ان عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهمما - 00:12:07

في بعض الروايات انه حلف قال والله لاقومن الليل ولاصومن النهار اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ايضا في بعض الالفاظ ان عمر بن العاص والده رضي الله عنه زوجه امرأة ذات حسن - 00:12:33

فكان يتفقد زوجة ابنه ويسأل قالت نعم الرجل الليل نهار ويقوم الليل لم يكشف لنا كتفا امرأة متزوجة عروس جديدة زوجها اذا جاء الليل يصلني واذا جاء النهار صائم. فولا يطأها بتاتا. في النهار صائم لا يريد ان ينقض صومه وفي الليل يصلني - 00:12:50

ولهذا قالت لم يكشف لنا كتفا فاتاه عمرو وغضب من هذا حتى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم شكا شكوى - 00:13:15

الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلقاء به الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بل يا رسول الله وفي بعض الروايات انه قال بل يا رسول الله وما اردت الا خيرا. يعني ما اردت من امر فعلي هذا الا الخير - 00:13:29

البخاري رحمه الله روى هذا الحديث في مواضع كثيرة كما سيأتي وكما سمعت ان شاء الله وسيأتي ايضا بقية كلامه على الحديث والتوبويات لان الحديث فيه اكثر من لان في الحديث اكثر من فائدة - 00:13:50

في الباب الاول باب حق الضيف في الصوم اين ذكر الضيف في قوله ان لزورك بالراء الزور هو الذي يزورك وهو الضيف وان لزورك عليك حقا اذا كان الزوار كلما زاروك دائمًا وجدوك صائمًا لا شك ان مما - 00:14:07

يسعد الضيف ان تدني عنده الاكل وان تأكل معه وذلك يؤنسه ويجعله ايضا يأخذ نصيبه من الطعام بخلاف ما لو جلست وقلت له تأكل انا صائم. خاصة في كل مرة والا قد يوافق ان يكون الانسان صائمًا لا بأس - 00:14:27

لكن اذا كان الضيف اذا زارك وادا بك صائم. الزوجة ولها الحق تجده صائمًا ولهذا الباب الذي بعده جعله في حق الجسم وهو حق الانسان نفسه الانسان له عين وله نفس العين تريد ان ترتاح النفس لا يمكن ان تواصل عليها الصيام على هذا النحو الا وتتظرر -

ولهذا قال ان لزورك عليك حقا وان لزوجك وهي الزوجة عليك حقا الحديث الاول مختصر الحديث الذي بعده فيه التفصيل انه لما سأله عليه الصلاة والسلام الم اخبر انك تصوم الليل - 00:15:07

تظن ان النهار تقوم الليل؟ قال بلى. قال فلا تفعل. فصم وافطر وقم ونم وهذا هو هديه صلى الله عليه وسلم ما كان صلى الله عليه وسلم يصوم صياما متوايلا - 00:15:26

وما كان يفطر ايضا افطرا متوايلا بل كان يصوم ويفطر. وهكذا فيما يتعلق بالصلاه. ما كان يقوم الليل دائمًا جميع يعني يعني ما كان يقوم كل الليل وما كان صلى الله عليه وسلم ايضا ينام الليل فلا يكون له منه نصيب وانما يقوم وينام - 00:15:39

اخبره بالامر فقال فان لجسده عاليك حقا. لأن الجسد اذا والى الانسان الصيام ووالى القيام فانه يتضرر الجسد وان لعينك لأن وان عينيك عاليك حقا. مع ان العينين من الجسد لكن العينان للبد لها من الراحة بالنوم. والذي سيقوم الليل - 00:15:57

كاملا لن ينام وان لزورك عاليك حقا. وان بحسبك يعني يكفيك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها سيكون اليوم بعشرة - 00:16:18

والثلاثة بثلاثين فيكون العبد بهذه الطريقة قد صام الشهر كاملا اذا صام ثلاثة ايام وهذا من فضل الله عز وجل ان يفطر الانسان سبعة وعشرين يوما او ستة وعشرين يوما - 00:16:37

ويصومه ثلاثة فقط وهي عشر الشهر ويكتب له من فضل الله عز وجل صيام الشهر كاملا. وبهذا يكون قد صام الدهر يعني قد صام العمر كله مع انه لم يصم منه الا هذا المقدار المذكور في الايام الثلاثة - 00:16:50

قال فشددت فشدد علي لأن من طبيعة الشاب انه يحرص على الزيادة لكن لا يضر الشاب ذلك اذا كان يسأل اهل العلم مكان من شأن ابن عمرو رضي الله عنهم. لانه لما اراد ان يزيد - 00:17:09

واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح ان يصوم الدهر كاملا ولا ان يقوم الليل كاملا. اراد الان ان يفاوض يقول انا استطيع اتمكن ثلاثة الايام قليلة بالنسبة لي شخص يريد ان يصوم الدهر كاملا ثم لا يصوم الا ثلاثة ايام من كل شهر يرى ان هذا قليل - 00:17:27

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له خمس ويأتي ان شاء الله سبع تسع عشر اه تسع احدى عشرة يعني اذا صام من الشهر احد عشر يوما - 00:17:46

بقي له مقدار اكثر يفطره فابي يطيق اني اطيق افضل من ذلك اني اطيق افضل من ذلك حتى اوصله النبي صلى الله عليه وسلم الى صيام داود لهذا يقول عبد الله رضي الله عنه فشددت فشدد علي. يعني ان توجيه النبي صلى الله عليه وسلم له كان - 00:18:00

ارفق به فلما شد وصار يسأل شدد عليه فقال فصم صيام النبي الله داود عليه السلام عليه الصلاة والسلام ولا تزد عليه وهذا يدل على انه لا يزيد على في على مقدار صيام داود بان يصوم الانسان يوم - 00:18:19

ويفطر يوما فسأل عن صيام داود فقال نصف الدهر وذلك انه يصوم يوما ويفطر يوما وكان عبد الله يقول بعدما كبر وتقدمت به السن يا ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. قد تقول الصوم باسره رخصة - 00:18:34

وخصوص نفل لو اراد لافطر السبب انه كما في الرواية الاخرى لم يرد ان يخالف امرا كان قد التزمه زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا يكرهون - 00:18:57

ان يتغير حالهم حتى في النوافل. كما قال صلى الله عليه وسلم بنفسه لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم يا عبد الله لا تكون مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:19:14

وكانوا اذا عملوا عملا من الصالحات كان يختم الانسان مثلا مرة في الشهر يكره ان يمر عليه شهر ما ختم. لأن هذا فيه اختلاف عما كان عليه في السابق والمؤمن المطلوب منه ان يزيد او ان يثبت على ما هو عليه من الخير - 00:19:24

اما ان ينقص هذه عالمة شر ليست عالمة خير في بعض الروايات انه تقدم به السن فلما تقدم به السن على هذا الحال وكده ان يفارق

ان يترك امرا فارق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو عليه - 00:19:42

صار يصوم اياما متواالية لانصار يصوم يوما ويغطر يوما وصار لا حقا لما تقدم به السن صار يصوم اياما متواالية كان يصوم ستة ايام متواالية ثم يغطر ستة ايام ليستعين بفطره هذا على الصيام الاتي وكان يقول لما تقدم به السن يا ليتني قبلت رخصة -

00:19:59

رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يؤكد على ان الانسان اذا كان عنده شيء من الحماس والحرص على العبادة وعلى الخير انه لابد ان يعرضه على السنة لابد ان تعرض الامور هذه على السنة. يكون عند الانسان امر يريد ان يفعله كان يقول ساقوم الليل كاملا لا يشرع هذا! ان يقوم الليل كاملا وهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

ان يقوم وينام. وهكذا لو قال ساصوم الدهر كاملا كما سيأتي ان شاء الله في الباب بعده. قال لا تصوم الدهر وانما صم يوما وافطر يوما. ولو صمت ثلاثة ايام لكتب لك الفضل. وكنت قد صمت الدار لان الحسنة بعشرين امثالها كما قال عليه الصلاة والسلام. اما -

00:20:42

اذا لم يقبل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فكما في خبر الثلاثة رضي الله عنهم الذين اتوا وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم تقالوا وهذا من من - 00:21:02

ان تقع لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم نصف الليل وهذا ليس بالامر الهين عليه الصلاة والسلام حتى يتقال فقال احدهم انا اصلی اللیل ابدا و قال اخر انا اصوم الدهر ابدا و قال اخر لا اتزوج النساء فقال عليه الصلاة والسلام انتم الذين قلتم كذا وكذا لكنني اصوم وافطر - 00:21:12

اصلی وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فكفوا رضي الله عنهم امرهم عليه الصلاة والسلام بترك الزيادة والمبالغة الانسان قد يكون عنده ولا سيما بعظام من يقبلون على الخير في اول هدايتهم - 00:21:34

يكون حريصا جدا على الصالحات. وربما لانه وقع شيئا من المنكرات والذنوب السابقة. يشعر بشيء من الحرقه في يريد ان يكفر السيئات وھؤلاء عليهم خطر كبير اذا لم اه يكون عند اهل العلم لان قسما غير قليل من هؤلاء - 00:21:52

يصور لهم اهل الغلو والانحراف ان الصواب ان يقاتلوا امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يحرصوا على الشهادة بقتال امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما يقع للأسف الشديد من كثير من الذين يتوبون من تعاطي المخدرات والمسكرات والفواحش ويكون الانسان - 00:22:12

سنين عددا على هذا الحال فالحمد لله احمد الله على النعمة احمد الله على الهدایة والله تعالى اخبر ان الحسنات يذهبن السيئات وان الله تعالى يبدل السيئات حسنات فاحمد الله والزم السنة. ودعك من الزيادة فيابي - 00:22:31

ويقع في يد هؤلاء الغلاة الذين يقولون نحن عندنا بيعة غير البيعة الشرعية هذه المعقودة نحن عندنا جهاد تجاهدون من؟ تجاهدون امة محمد صلى الله عليه وسلم فينتقل الى حال - 00:22:49

اسوأ بكثير من حاله حين كان يقع في المعاصي لانه حين كان واقعا في المعاصي ومن اهل الكبائر حين وقع فيما وقع فيه من معونة الغولات والخوارج على ما هم فيه - 00:23:02

صار محاربا لله ورسوله وصار خارجا على جماعة المسلمين. واذا مات مات ميته جاهلية والموتى عيادا بالله الموتى موتة الجahلية هذه شديدة جدا قال ابو سعيد رضي الله عنه اياكم وميزة جاهلية قالوا وما ميزة جاهلية؟ قال ان تموت ولا امام عليك - 00:23:17 كونك تموت ولا على امام عليك على صورتين اثنتين الصورة الاولى ان تأخذ السلاح وتقاتل الامام ليس ليس بهما. الصورة الثانية وتحذر وهي خطرة جدا ان تعتقد ان البيعة لا تلزمك - 00:23:41

اذا اعتتقد ان البيعة لا تلزم حتى لو لم تسفك دما فانك تموت ميته جاهلية وعندنا مثلا هنا في البلد بيعة. يقول انا لن اقاتل نهائيا والدم صعب لكتن هذا الملك لا تلزمني بيعته والدليل على انها لا تلزمني بيعته انا ما ذهبت اليه ولا صافحته ولا بايعته انا تعمدت ان اترك هذا لاني لا لست بمنافق - 00:23:58

اذهب وابايعه فيقال البيعة تلزمك ببيعة المسلمين وليس معنى البيعة انه لابد ان يأتي الملايين ويصافحون صبيانا وصغارا وكبارا وذكورا واناثا ليس هذا معنى البيعة. البيعة تتعقد يلزم المسلمين جميعا اذا بايع اهل الحل والعقد - 00:24:19

فاما قال انا ما بايعدت بل قد يقول انا هذه البيعة لما عقدت لم اولد وبوبع لهذا الحاكم قبل ان اولد. والآن انا شاب في الخامسة عشرة ما بايعدت اصلا - 00:24:38

قال بيعة قبلك سابقة. فلن اعتقادها اعتقدنا انها لا تلزمك فانك تموت ميتة جاهلية ولو لم تسفك دما كما قال اهل العلم ليس له ان يموت ليس له ان ينام - 00:24:54

وهو يعتقد ان البيعة ان لا بيعة له. يعني ليس لك ان تنام. اذا تمت البيعة وعقدت قال هؤلاء بايعوا. لكن انا ما شأنني في البيعة هذه الامور خطرها اشد والعياذ بالله من الكبائر - 00:25:09

وهذا الذي يقع نسأل الله العافية اذا تاب الانسان توبة على غير السنة فانه يكون عنده حماسة شديدة فقد يتلقاء الغلة. وهذا من الخطير. ولهذا ينبه الدعاة حين يحذر من المعاصي والذنوب يحذر بقدر - 00:25:24

حذر بطريقة لا تشعر صاحب الذنب باليأس لانه اذا شعر باليأس ماذا يحدث اما ان يقبل على المحرمات ويزيد فيها ويأس من رحمة الله او ان يعتقد انه لن يكفر عنه ما مضى الا بشيء غير - 00:25:38

الحادي شيء مميز ويأتي اهل الغلو يقول لا شيء اعظم於 jihad تجاهد معنا فلاحظ ان كثيرا منهم يسارعون الى التغيير مثلا يفجر نفسه لانه يرى ان هذا الذنب الذي اقترنه اقترنه في السنين الماضية - 00:25:55

لن يكفره الا ان يقتل في سبيل الله مع ان هذا خطأ ورحمة الله تعالى اوسع من ان لا يكون الغفران الا بهذا. هذا غير صحيح. نعم. القتل في سبيل الله. من اعظم المكرمات ليس معنى ذلك انه لا يكفر الذنب الا بهذه الطريقة - 00:26:16

ولهذا قال السلف اذا اراد الله بالعبد خيرا بالشاب والاعجمي خيرا كان على صلة برجل على السنة واذا اراد به شرا كان على صلة برجل من اهل البدع في الاعجمي جديد ما يعرف الاسلام. حيثما وجهته توجه. وهكذا الشاب الشاب والحدث الصغير العادة انه يكون - 00:26:38

كن صاعا مقبلا. يقول فان كان على صلة باحد من اهل السنة باحد من علماء السنة فان الله قد اراد به خيرا. والا فانه يكون في البدعة متحمسا شديدا بادرا - 00:27:05

وعنه طاقات الشباب وقوتهم فيبذلها في البدعة والضلال. ولهذا ينبغي الترافق. حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وقع منه قوة وحرص على العبادة لكن هذا صاحبي جليل اتى وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولما اراد ان يزيد على المقدار الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم استأذن النبي صلى الله عليه وسلم اني اطيق اكثر من ذلك اطيق افضل من ذلك اطيق - 00:27:15

حتى قال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. ماذا فعل عبد الله بن عمرو؟ وقف عند صيام داود فصار يصوم يوما ويفطر يوما وهكذا الانبياء ورثتهم العلماء يسأل اهل العلم اما ان يتتسائل شاب مع شاب مثله او يسأل من لا علم عنده فانه يدخل على الدروب السيئة ولا هذى حماسة شديدة من عبد الله بن عمرو تزوج امرأة - 00:27:38

بكر ولا يطأها نهائيا من قوة عبادته اذا جاء الليل تركه وصار يصلی اذا جاء النهار فهو صائم لا يستطيع ان يطأها. استمر هذا الحال هذا من قوة ما عنده من اقدام لكنه - 00:28:00

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه وهكذا كل احد عنده شيء من الحماس او الحرص على ان يفعل شيئا من الخير او نحوه قبل ان ينشره في الناس كما يقع الان - 00:28:16

عندك عندنا مشروع للاستغفار الجماعي لا تنشر مثل هذه الاشياء اسأل عنها لانها بدع وقد تتفاهم في الناس وتنتشر قبل ان تنشر مثل هذه الامور اسأل ولهذا كثير من امور الناس تكون - 00:28:26

فيها اليبة الصالحة موجودة لكنها على غير السنة. والسبب انهم يقدمون على الشيء ولا يسألون عنه ومن ذلك الحملات. حملات الاستغفار مكملا للدعاء هذا الكلام هذا هذى سلم سالم الصوفية - 00:28:40

حملة دعوة ما هذا الكلام وهكذا نظائر هذا انما يحرض الناس او يقع بال المسلمين في فلسطين او نحوه او كذا نوحد الدعاء. هذه العبارات ما هذه الامثلية ليست بهذه اساليب - 00:28:56

يكون عليها بل اذا استخدمت الامثلية كانت اقرب الى رد الدعوة لا الى قبولها فينفي ان يلاحظ مثل هذا وايضا يحرض الانسان على ان لا ينشر شيئا و حتى لو وصله من غيره لا ينشر شيء - 00:29:11

شيء حتى يسأل عنه يتتأكد من انه فيه على السنة وعلى صواب وعلى هدى اما ان يقلد الناس بعضهم بعضا اسئل الذي ارسله على اي اساس ارسلته؟ انا اريد الخير - 00:29:25

بادل في الخير ربما انه صور اوراقا كثيرة وربما انه طبعها وجلس فترة يريد الخير بلا شك ان كثيرا منهم يريد الخير لكن كما ابن مسعود رضي الله عنه وكم من مرید للخير لن يصبه - 00:29:35

يحرض الانسان على ان يسأل ويتأسى بالصحابة الواحد منهم يريد ان يفعل شيئا من العبادة كعبد الله بن عمرو وكالثلاثة الذي ان تقدم ذكرهم لكن لما امرهم عليه الصلاة والسلام بالكفوا - 00:29:49

باب صوم الدهر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله - 00:30:00

والله لاصوم النهار ولاقومن الليل ما عشت. فقلت له قد قلتني بايي انت وامي. قال انك لا تستطيع ذلك وافطر وقم ونم. وصم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام - 00:30:27

قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داود عليه السلام. وهو افضل الصيام. فقلت - 00:30:52

اني اطيق افضل من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. نعم باب حق الاهل في الصوم. رواه ابو جحيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:14

حدثنا عمرو بن علي قال اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال سمعت عطاء رحمه الله تعالى ان ابا العباس الشاعر اخبره انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم يقول - 00:31:34

عبد الله بن عمرو عبد الله بن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم يقول ابن ابن بالنصب سمع عبد الله ابن عمرو عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم - 00:31:54

واصلى الليل فاما ارسل الي واما واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي فصم وافطر وقم ونم فان لعينيك عليك حق حظا وان لنفسك واهلك عليك قال اني لاقوى لذلك. قال فصم صيام داود عليه السلام. قال وكيف؟ قال - 00:32:17

كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. قال مني بهذه يا نبي الله؟ قال قال عطاء رحمه الله لا ادرى كيف ذكر صيام الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:32:51

قام من صام الابد مرتين هذا الحديث ايضا اخذ منه البخاري فائدة وهو صوم الدهر هل يصح صوم الدهر اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم صوم الدهر ومعنى صوم الدهر ان يصوم - 00:33:11

جميع ايام السنة الا الايام التي يحرم صيامها وهما يوم العيد وايام التشريق واما بقية الاشهر فانه يسردها متواتلة من اهل العلم من قال ان ذلك مستحب هذا الحقيقة القول صعب - 00:33:32

سليم مع هذه النصوص النبوية ومع هذا التوجيه منه عليه الصلاة والسلام والذين استحبوه قالوا انه يستحب لمن كان مطيقا له وقدرا على اداء الحقوق. اما ان يصوم فيضيع حقوق اهله وحق نفسه وحق ضيفه قالوا هذا - 00:33:50

لا شك انه يمنع منه قالوا وان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى عدم صيام الدهر لعلمه عليه الصلاة والسلام بان عبد الله ابن عمرو لا يطيق ذلك - 00:34:13

القول الثاني انه يكره ان يصوم الدهر والقول الثالث انه يحرم ولا شك ان النهي عن صوم الدهر واضح ولا سيما مع قوله صلوات الله

00:34:26 وسلامه عليه فيمن صام الدهر -

لا صام من صام الابد يقول الشيخ عبد العزيز رحمة الله ابن باز يحتمل الدعاء لا صام يعني يدعوه عليه ان لا يصوم فيكون دعاء عليه ويحتمل الاخبار لانه ليس صائما صياما شرعا لانه ليس صياما شرعا - 00:34:45

ولهذا قال الشيخ ايضا رحمة الله من نذر صيام السنة او الصيام الدائم فهو نذر مكره او محرم يكفيه فيه الكفاره. قد يقول الانسان انا نذرت ان اصوم السنة هذه - 00:35:03

قال لا تنفذ هذا النذر هذا منهي عنه لانك نذرت امرا قد نهى عنه عليه الصلاة والسلام لهذا يقول الشيخ رحمة الله صوم الدهر اقل احواله الكراهة لهذا الحديث لا صام ولا افطر في حديث قال عليه الصلاة والسلام في شأن من صام الدهر لا صام ولا افطر -

00:35:18

ذكر الشيخ انه لقي احد عباد الهند وكان يصوم الايام سردا فامرته الشيخ رحمة الله تعالى بان يكف عن هذا النوع من الصيام وان يرفق بنفسه وقال اني لا استطيع ذلك - 00:35:42

تعودت عليه حتى اني اذا افطرت ذلك اليوم لا اشتاهي الاكل وهذا يبين حكمه الشرع المنع من هذا الصوم لانه يؤدي الى عدم الانسان للأكل في نهاية الامر تجد الانسان يصوم مدة عشرين ثلاثين سنة متواتلة - 00:35:58

لا شك ان شهيتها الاكل تقل جدا. لان اكله فترة محدودة وهي فترة الليل واذا قل اكله ربما تضرر جسده الحالى ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة على ما سواها وان صوم الدار اما ان يقال بمنعه على سبيل التحرير - 00:36:16

واما ان يقال بان اقل احواله الكراهة انه يكره واما اذا ادى ذلك الى تضييع الحقوق كان يضييع حق الله عز وجل عليه ان يؤدي به الصوم الى النوم عن الصلوات - 00:36:34

المفروظة لا شك ان هذا لا يحل له ان يصوم. صوما يؤدي الى هذا من صوم الدهر او حتى صوم النفل المقصود بصوم النفل ان تزداد به من الطاعات لا ان يتسبب في التفريط في حقوق الله او حقوق الذرية والاهل والنفقة عليهم - 00:36:49

وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه لما ذكر له الصوم قال ان الصوم يمتنع من القراءة. كان رضي الله عنه نحيل الجسم وكان مهتما جدا بالقراءة والاقراء - 00:37:08

وكان رضي الله عنه يحرص على قراءة القرآن ويحرص على اقرأ الناس ولهذا كان تلاميذه مشهورين بالقراءة رضي الله عنه ربما يرى طالب العلم ان ثمة مصلحة اكبر من مصلحة الصوم - 00:37:22

يعنى هؤلاء الذين يقومون شأن الارامل والابيام ويتنقلون ذهابا وايابا في الشمس وفي اه ايام متواتلة يقومون على الایتام وعلى الارامل. ايهم افضل ان يصوم الواحد منهم صوم نفل ويكثر نومه بسبب - 00:37:38

اجهاد الصوم او ان يقوم على هؤلاء لا شك ان النفع المتعدي اكبر فقد يكون من عمل بعض يعني اهل الخير او اهل العلم ما قد يتبعه وينقله الصوم فيقال صوم ثلاثة ايام - 00:38:02

كما وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتفرغ للخير الذي انت فيه. الحالى ان هديه عليه الصلاة والسلام واضح في هذا. وابن عمرو رضي الله عنهما كان شابا فكان يقول اني اطيق - 00:38:16

افضل من هذا فأخبره عليه الصلاة والسلام انه لا افضل من صوم داود وهذا يدل على امر مهم للغاية هو ان السنة افضل من غيرها حتى لو كان غيرها اكثرا عملا - 00:38:29

لان الذي يصوم يوما ويفطر يوما افضل من يسرد الصوم. مع ان الذي يسرد الصوم يصوم ثلاثين يوما الذي يصوم يوما ويفطر يوما يصوم نصف صومه يقال الذي على السنة افضل بلا شك - 00:38:44

ولهذا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين وكان مر بها بعد الفجر واتى لما ارتفع الضحى واذا بها في مصلاها تسبح الله وتذكره قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنته - 00:39:00

سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى اخر الحديث يدل على ان الامر الذي توجه اليه السنة افضل من الامر الذي قد يكثر فيه العمل.

والله تعالى يقول تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - 00:39:17
الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وما قال اكتر انما العبرة باحسان العمل واحسان العمل لا شك انه اذا لزمن فيه
السنة فهذا هو احسان العمل فينبغي ان يلاحظ هذا وان يحرص. الانسان اذا اراد شيئا من - 00:39:31
التنفل بالصيام بالصلوة او غيرها او القراءة ان يحرص على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الصحيح انه لا يشرع ان يختتم
القرآن في اقل من ثلاث. هذا الصحيح - 00:39:45
والاقوال بخلاف هذا اقوال بخلاف النص. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من ختم القرآن في اقل من ثلاث فانه لا يعقله ليس
المقصود ان يقرأ القراءة شديدة سريعة - 00:39:58
بحيث يختتم مثلا في يوم انما المقصود ان يقرأ ويتدبر ايضا ولهذا لما قال رجل لابن عباس رضي الله عنهمما اني اقرأ كذا وكذا قال ابن
عباس لان اقرأ سورة البقرة - 00:40:12
واتدبرها احب الي من قراءتك هذه. انا اقرأ جزءا كبيرا من القرآن اه ينبغي ان يلاحظ هذا انه قد يأتي اجتهادات واقوال اه يراد بها
الخير بلا شك من اهل العلم رحمة الله لا شيء يقدم بتاتا على النص - 00:40:28
النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم في الصلاة في القراءة وفي غيرها من العبادات بين هديا واحبر ان ثمة امورا اكتر وازيد من هذا
الهدي على خلاف الصواب فاذا اجتهد احد من اهل العلم ربما لم يبلغه الحديث او لا يامر اخر لا يقدم هذا الاجتهاد على حديث النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم يحكم على الجميع - 00:40:46
صوما صلاة اه قراءة او في اي باب واي مجال. نعم باب صوم يوم وافطار يوم. حدثنا محمد بن بشار. قال حدثنا غندر. قال حدثنا
شعبة عن قال سمعت مجاهدا عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:10
صم من الشهر ثلاثة ايام. قال اني اطيق اكتر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وافطر يوما فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني
اطيق اكتر فما زال حتى قال - 00:41:40
في ثلاث هذا في في امر قراءة القرآن في كل شهر ينبغي لطالب العلم ان يحرص على ان لا يمر شهر الا وقد ختم القرآن مرة. كما وجه
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ القرآن في كل شهر مرة - 00:42:01
قراءة القرآن في كل شهر مرة كما ذكر الشيخ ابن باز رحمة الله عليه ايضا يقول هذا يدل على ان قراءته كل شهر قراءة متوسطة الذي
سيقرأ تقريبا كل يوم جزءا - 00:42:18
قراءته متوسطة الذي سيقرأ اكتر من ذلك يقال اقرأ القرآن لا لا تقل قراءتك للقرآن الايام لا تقل عن ثلاثة بمعنى انه سيختتم في
الشهر عشر مرات وهذه ختمات كثيرة الحقيقة - 00:42:30
كما قلنا يراد التدبر ما زال ايضا لان ابن عمرو كان يقرأ القرآن كاملا في ليلة ما زال به النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا حتى
اوصله الى ان يقرأ في ثلاثة ايام فقط. ولا - 00:42:50
يقل عن ثلاثة ايام لكن في المقابل هناك غفلة الحقيقة هناك غفلة يعني غير جيدة ابدا بان يمر على الانسان ربما اكتر من شهر. بل ربما
يمر عليه الشهرين والثلاثة - 00:43:05
ما ختم لا يقل انسان حرام وهل ليس الموضوع موضوع حرام؟ الانسان اذا كان سيعامل في مثل هذه العبادات هل هذا حرام؟
فسيترك عبادات كثيرة. ما يمكن ان يقال الذي لا يختتم الا كل ثلاثة اشهر - 00:43:21
او اربعة اشهر انه اثم ما احد يقول انه اثم لكن هذا القرآن العظيم الذي يحتاج الانسان ليختتمه شاء في كل في كل شهر مرة الى فترة
محدودة لو تأملت حال الناس - 00:43:35
لوجدهم ينفقون ساعات طويلة جدا على ما لا نفع فيه هذه صورة وساعات طويلة على ما فيه ضرر يعجز الانسان عن ان يأخذ لنفسه
نصف ساعة حتى لو فرقها لان مما يساعد على الختمة - 00:43:52
ان يكون للانسان اكتر من وقت يقرأ القرآن. فيصللي من الليل ما شاء الله لو صلى من الليل ربع ساعة ثلث ساعة فقرأ من القرآن في

هذه المدة ما شاء الله تعالى ان يختتم مثل نصف جزء او اقل - 00:44:13

قرأ في بيته ما شاء الله قرأ في المسجد ما شاء الله تأمل الجمعة الان الجمعة يشرع للعبد ان يبادر ويبكر لها ولا ينبغي باهل الخير واهل الديانة يأتوا مع الكسالي - 00:44:32

في اخر الوقت يأتي انسان يقول حرام هل المسألة الان على الحرام او على الافضليه؟ وهل انت مستعامل تريد من الله تعالى ان يعاملك بهذه الطريقة هذا المنطق ليس منطقا سليما. يقول ان كان ليس حراما فانا لا ينكر على - 00:44:47

الامور فيها توجيه ثم هذه الاعمال والعبادات الواجبة يكون فيها نقص وتكون هذه النوافل تسددها وتوفي ما فيها من نقص لو ان الانسان اتى الى المسجد مثلا الساعة الحادية عشرة - 00:45:04

وسيدخل الخطيب الساعة الثانية عشرة وصلى حتى دخل الخطيب. كم سيقرأ شيئا ليس بقليل وهكذا لو اعانه الله وبكر اكثر عندك الجمعة اربع مرات او خمس مرات في الشهر - 00:45:20

ستجد انه يختتم قبل نهاية الشهر وبسهولة بالغة لا يجد صعوبة حتى اشد الناس اشغالا يسهل عليه ان يختتم في كل شهر مرة القرآن العظيم الحسنة منه - 00:45:36

بالحرف منه بعشر حسناوات نسأل الله الكريم التجارة فيه راجحة. وكل من يقول عندي اشغال عنده اشغال في في في مخبأه جوال ينفق في هذا الجوال بالساعات المتواترة الطوال امور لو ان هذا الجوال فقد منه يومان او ثلاثة ايام ما مرض ولا اصابه شيء - 00:45:53

لا يتضرر ليست اشياء يعني بمثابة الأكل والشرب والعلاج الانسان يتخفف من اشياء كثيرة بل اوهام كثيرة بل اضاعت اوقات عظيمة فلا يجتمع اضاعة اوقات وتفریط في القراءة فيحرص المسلم على ان يختتم كل شهر مرة وان اعانه الله عز وجل وختم اكثر فهو اجود - 00:46:12

والامر في هذا سهل واما يعين وينبغي ان يلاحظه طالب العلم مما يساعدك كثيرا على الختمة انت الان دخلت المسجد وصليت الصلاة صلاة الظهر اليست ثمة رواتب قبل الصلاة وبعد الصلاة اذا صليت الظهر - 00:46:32

فبدلا من ان تصلي ركعتين في ثلاث دقائق صلي ركعتين في عشر دقائق واقرأ وهكذا العشاء صلي الركعتين هاتين في عشر دقائق واقرأ ستجد انه يسهل اذا اذا فرغت القراءة - 00:46:53

يسهل عليك جدا هذا وهذا لو قرأت ان الانسان قد يسافر يذهب الان مسافة ثلاثة اربعين كيلو هذه المسافة تأخذ منك وقتا طويلا ليس بالهين وهذا في هذه الازدحامات وفي هذه الاوقات لو قرأت - 00:47:12

تجد ان ثمة سهولة بالغة في ان تختتم في الشهر مرة وقد تزيد الاوقات كثيرة الحقيقة الاوقات كثيرة جعل الله عز وجل جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 00:47:29

لكن حين يقول انا الان ساجلس لاقرأ جزءا كاملا قد يعجز في بعض الاحيان. قد يكون مشغولا قد يقول مثلا اجلس بعد العصر ثم يلاحظ ان ثمة شغلا لابد ان يذهب اليه ربما كان شغلا واجبا كان يذهب بوالده او والدته او نحو ذلك. فيقرأ عشر دقائق خمس دقائق ويقوم. قال هذه عشر دقائق - 00:47:42

اذا جاء المغرب تستطيع ان تقرأ اذا جاء الليل تستطيع ان تقرأ في الضحى صلاة الضحى مثلا بدل ان تصلي ركعتين وانت مستعجل صلي الركعتين هاتين عشر دقائق في ربع ساعة ما وراءك شيء خاصة اذا كان الانسان ليس وراءه عمل - 00:48:05

ولو شغلت الضحى فلن تكون مشغولا في الليل. واذا انشغلت في الليل فلن تكون مشغولا في الضحى. ستجد اوقاتا. ففرق القراءة اذا فرق القراءة واطلت حتى الرابعة مثلا الرابعة الظهر كما قلنا بدل من ان تصلي بعض الناس ساعة يكبر يكون همه متى يسلم. غلط - 00:48:20

اذا كبرت اهدأ في في صلاتك واحرص على ان تكون قدر المستطاع تدعوا الله عز وجل فيها وتقرأ متربلا ما وراءك شيء. نعم الله عز وجل باللغة الانسان قد يفكر في اكله وفي شربه - 00:48:37

في اكل ذريته لا ننسى والله الحمد لا يفكري في مثل هذا من فضل الله ومنته امن مستقر ثم انتبه لامر كان يقوله بعض السلف يقول يا [معشر الشباب اكثروا من السجود - 00:48:52](#)

تعرف لماذا؟ يقول ستكلونون مثلني كنا نتمنى ان اسجد يقول سياتيك وقت تعجزون عن السجود الان شاب تستطيع ان اصلني نصف ساعة تحملك قدماك تتنقل راكعا ساجدا يقول استغلوا هذه الفترة سياتيك وقت يعجز الواحد منكم ان يضع جبهته ساجدا لله عز وجل وانما يومئ - [00:49:04](#)

ايماء حتى يموت يقول اكثروا من السجود ما دمتم تستطيعون. وهكذا امور ينبغي ان يستغلها الانسان كما في حديث وخذ من صحتك لمرضك ومن شبابك لهرسك انت الان تستطيع ان تصلي تستطيع ان تقرأ يأتي وقت قد يعمى الانسان وانصاب بالعمل - [00:49:31](#)

فلا يستطيع ان يقرأ الا القسط الذي هو حافظ له ويعجز عن ان يقرأ البقية. فإذا كان في شبابه له طريقة وسنة وهدي القراءة في الصلاة فان ذلك يكتب له من فضل الله عز وجل ومنته فيحرص الشباب ينبغي ان يكون في الناس عبادة هذا مما فقد في كثير من الناس - [00:49:49](#)

وفي كثير منهم شيء من الجلافة وفيهم شيء من الغلطة والشدة لان من اعظم ما يلين القلب العبادة يأتي انسان يركض ليدرك صلاة الفجر وقد ترك الليل كاملا ولم يصلى منه ركعة واحدة - [00:50:10](#)

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ذاك رجل بالشيطان في اذنه. هذا فاته الليل ما فاته الفجر. فاته قيام الليل اذا كنت لا تستطيع ان تصلي من اخر الليل صلي من اوله - [00:50:27](#)

اذا صليت العشاء اصلي لك ربعة ساعة صل لك كل ساعة ونم حتى الفجر لكن الا الا تصلي لا اول ليل ولا اخر الليل لا شك ان هذا من التفريط ومن التقصير الانسان له حاجات - [00:50:37](#)

طالب في دينه وفي دنياه وفي اخرته والله عز وجل يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر فاغفر له؟ يتعرض الانسان لمثل هذه النفحات. اما ان يجلس الصلاة الواجبة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. والصوم - [00:50:49](#)

الواجب رمضان معلوم هذا الامر لكن اتريد ان يشدد عليك في الحساب في القيامة بان تعامل مثل هذه الطريقة النوافل ترقع نقص الفرائض العبد في القيامة ينظر في فرائضه فاذا وجد فيها نقص امر الله الملائكة ان ينظروا في النفل - [00:51:02](#)

حتى يرقع خلل الفرض بالنفل اما اذا لم يكن له نفل فلا ترقع لفرضه. ينبغي ان يحرص الانسان على التبعد ويستعين بالله تعالى. في الحديث الدعاء العظيم اللهم اعني - [00:51:23](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فسألت ربك ان يعينك على العبادة وعلى احسانها. ومن احسانها ان تحرص على ان يكون لك النصيب الذي يكون لك من الليل ان يكون لك النصيب من القراءة اما ان [00:51:36](#)

تعامل مثل هذه الطريقة التي قلنا هل هذا واجب؟ هل هذا محرم؟ معلومة الواجبات معلومة المحرمات. لكن يحرص الانسان على هذا ويحرص على وقته تأخذك هذه الاجهزة هذي قصفت اعمار الناس قصفا - [00:51:50](#)

الانسان الان لا يستغل من وقته الا ساعات محدودة جدا في النهار محدودة للغاية لأن العمر قصر الان يعني الواحد منهم يأخذ جواله مثل يوم السبت الان ما عنده عمل ولا شيء يجلس عليه اربع خمس ساعات متواتلة لا يقوم الا للصلاة - [00:52:06](#)

ثم ساعة يخرج من الصلاة يعود كانه في سجن ركضا حتى ينفق بقية ساعات اخرى. فالانسان لا لا تستهلك هذه الامور استهلكت الانسان يعني قصر عمره من حيث لا يشعر. كل عمره لو وصل الى الخمسين يكون بأنه ما عاش الا اربعين او خمسة وثلاثين سنة.

تضييع الحقيقة شيئا - [00:52:24](#)

من عمر الانسان فينبغي ان يلاحظ الانسان هذا وان يكون له نصيبه الوافر من الاقبال على طاعة الله والذكر والعبادة وان لا تضييع الاعمار في مثل هذه نعم باب صوم داود عليه السلام. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - [00:52:46](#)

قال حدثنا حبيب ابن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله ابن عمر عبد

الله ابن عمر ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال قال لي النبي - 00:53:06

صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل. فقلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس. لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله - 00:53:26

قلت فاني اطيق اكثر من ذلك. قال فصم صوم داود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. نعم هذا سبب النهي العين تحتاج ان تستريح وان تنام النفس - 00:53:48

نحتاج ان تراح اذا واصل الصيام والقيام نفهت له النفس يعني تعبت وكلت النفس وكان صوم داود رضي الله عنه لا يؤثر عليه يقول كان يصوم الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. ما يؤثر هذا عليه - 00:54:09

اما اذا كان الصوم سيؤثر على طاعات العبد فما فيهفائدة خاصة اذا كانت من الطاعات الواجبة ولهذا يقول كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. سواء لاقى وهو صائم او لاقى وهو مفطر. مع ان المشروع كما ثبت عنه عليه - 00:54:28

المشروع في حال الجهاد والقتال في سبيل الله المشروع هو ان يفطر المجاهدون لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لاقوا عدوكم غدا الفطر اقوى لكم او كما قال عليه الصلة والسلام. نعم - 00:54:47

حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحداء عن أبي قلابة قال أخبرني أبو أبو المليح. نعم. قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:03

ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيبني وبينه. فقال أما يكفيك من كل من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خمسا - 00:55:25

قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعًا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما - 00:55:52

وافطر يوما نعم هذا كما تقدم الحديث مرات والبخاري من طريقته رحمه الله ان يأخذ من الحديث الواحد عدة فوائد كما رأيت هنا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:14

فإن عبد الله بن عمرو من باب اكرام النبي صلى الله عليه وسلم القى له هذه الوسادة يجلس عليها فجلس صلى الله عليه وسلم على الأرض وجعل الوسادة بيشه وبين عبد الله لم يتكن عليها جميما - 00:56:29

وفي ايضا الحال الصعب الذي كانوا عليه فأن هذه الوسادة ليست وسادة من الوسائل التي فيها ليف مجرد ليف وضع ليتكأ عليها وهذا يدل على شدة الحال الذي كانوا عليه. صلى الله وسلم على محمد واله وصحبه - 00:56:42

اسأل الاخ عن امر الحكم الذي لا يحكم ما انزل الله لا شك ان الله ما انزل هذا التشريع الا ليحكم الارض ارض الله والعباد عباد الله والاحكام احكام الله لا يحكم الا شرع الله عز وجل - 00:57:00

لكن المسلم يجب عليه ان يراعي امر عدم انحرام الجماعة وان الحكم اذا تغلب واستتب له الامر فان من اعسر الامور ان يزال هو الحكم الذي لا يحكم بما انزل الله - 00:57:31

ينكر عليه يقال له بالاسلوب الشرعي الصحيح من الواجب ان يحكم شرع الله عز وجل والمقصود الحكم الذي يكون من المسلمين اما حاكم كافر فلا ينتظر من الكافر ان يحكم الشرع - 00:57:50

يجب ان يحكم الشرع وان تترك هذه الانظمة الباطلة التي استقدمت من اعداء الله اذا استتب له الامر فانه لا يقال المسلمين هبوا اقتلوا هذا الحكم لأن الذي سيقع هو ان يبيدهم الحكم نفسه وهذا وقع كثيرا تكرر للاسف الشديد وخلفت - 00:58:03

الادلة الصريحة بوجوب الصبر لكن يقال اذا امر بمعصية فلا يطاع لا يحل احد ان يطاع ان يطيع في المعصية لا من يحكم بغير الشرع ولا من يحكم بغير الشرع - 00:58:22

لا احد يطاع في المعصية لكن يحرض على ان تستتب امر الجماعة حتى لا يؤدي الامر الى ما ادى اليه في كثير من بلدان المسلمين من تدهور احوالهم عبث اعداء الله عز وجل - 00:58:36

نسائهم وبمقدراتهم وهذا ما يخشى ويحذر فلما جل ذلك امرنا الصبر على ما يقع من الحكم من الجور والتعدى والظلم والاساءة ولكن لا يطاعون في المعصية اذا امروك بمعصية فلا سمع ولا طاعة - 00:58:53

لا لهم ولا لغيرهم. السمع والطاعة انما تكون في المعروف لا يطاع مخلوق بتاتا في معصية الله عز وجل لكن يحرض على ان تكون الجماعة جماعة فيها ما فيها من الاستقرار يعبد المسلم فيها ربه و يقوم بما اوجب الله تعالى عليه ويحرض ثمان الامر كما قال الامام احمد رحمة الله - 00:59:13

حتى يستريح بر او يستراح من فاجر هذه الاوضاع قد تتغير يتحسن الحال وهذا وقع في اكثر من موضع تحسنت اوضاع وخفت يعني غلوة شديدة من الاحكام الفاجرة والفاسدة وغيرت واصلحت وان لم يكن بالوضع الصحيح. الوضع الصحيح ان ان يحكم الشرع في كل صغيرة وكبيرة - 00:59:35

في امر الداخل في امر الخارج في امر آآ السياسات الداخلية والخارجية والاقتصاد كل شيء لكن اذا حسن الحال بحيث صار هناك شيء من تغيير جملة من المنكرات ابدالها باحكام من شرع الله عز وجل. فان هذا وان لم يكن هو الوضع السوي الصحيح الا انه افضل وجود من ان يستمر الوضع الذي - 01:00:00

فيه استمرار الحكم بغير ما انزل الله والامة تحرض على الا تنخرم الجماعة وتضييع الاحوال فكم من حاكم ظالم فاسق فاجر خرجوا عليه ثم ندموا غاية الندامة الامر كما قال الشعبي رحمة الله يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج - 01:00:27 حجاج ابو يوسف الذي بلغ في العتو والظلم اشد مبلغ. يقول سيأتي وقت تقولون رحم الله الحجاج بن يوسف تدعون له. من تبدل احوالكم وهذا هو الذي يخشى هذا هو الذي يخشى - 01:00:49 الله المستعان. نعم - 01:01:01